المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-08-2007	العـــدد :	14302
الصفحـات :	7	المسلسل :	46

٣٨ عاماً مرت على جريمة إحراق الأقصى على أيدي العصابات الصهيونية

المملكة في مقدمة المدافعين عن القضية الفلسطينية والقدس ومواقفها يشهد لها الجميع

الرياض - و. أ. من:

■ يصادف اليوم (الثلاثاء) مرور ٣٨ عاماً على جريمة احراق المسجد الاقصى على أيدي العصابات الصهيونية.

ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٩م امتدت يد الاثم والعدوان لاحراق المسجد الاقصى أولى القبلتين ومسرى خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في محاولة من الصهاينة للقضاء على الاماكن الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وأقدمت العصابات الصهيونية على تلك الفعلة الشنعاء بإيعاز من سلطات الاحتلال الاسرائيلي متجاوزة بذلك كل الاعراف والقوانين والقرارات الدولية التي أعطت لمدينة القدس وضعا وحقوقا خاصة وحفظت لها معالمها الاثرية والحضارية الاسلامية كافة.

واثر العملية الاجرامية التي استمرت عدة ساعات وأتت الى إحراق الجناح الشرقي من المسجد المعروف بجامع عمر وسقف المسجد الجنوبي ومحراب صلاح الدين ومنبر السلطان نور الدين سارعت الدول والشعوب الاسلامية الى استنكار وشجب تلك الجريمة التي أثارت مشاعر المسلمين.

واتخذت مؤتمرات القمة العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز واجتماعات الامم المتحدة التي عقدت عقب الجريمة قرارات تندد فيها بالجريمة الصهيونية النكراء وبالممارسات التعسفية الصهيونية في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة. وطالبت بسحب قوات الاحتلال من الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

وجاءت جريمة إحراق المسجد الاقصى في اطار سلسلة من الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد في أوقات مختلفة وهي اعتداءات مستمرة حتى الآن.

ونحن نكرى إحراق المسجد الاقصى هذا العام في ظل تداعيات خطيرة وظروف بالغة الاهمية بعد أن حولت أسرائيل عملية السلام الى عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة القوة العسكرية لحصاره وعزله وجعله رهينة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضحى اليوم الاعتقال وهدم المنازل وحظر التجول والتوغل بالدبابات والمروحيات واعادة الاحتلال لمناطق انسحبت منها قوات الاحتلال وسقوط الضحايا من المدنيين والامنين أضحى ذلك نمطا للحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وكانت المملكة العربية السعودية كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية ومنبع الاسلام والدولة التي خصها الله بخدمة الحرمين الشريفين في مقدمة الدول التي دانت واستنكرت جريمة احراق المسجد الاقصى.

وتتواصل مواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين ازاء القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والاماكن الاسلامية في القدس المحتلة وهي المواقف التي يسجلها التاريخ بأحرف من ذهب على مختلف الاصعدة.

ودعت المملكة الى تمسك المواطنين العرب بأراضيهم ومقدساتهم ووقفت الى جانبهم تخفف عنهم وطأة الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضدهم.

واضطلعت المملكة العربية السعودية بجهود دبلوماسية مكثفة على مختلف الاصعدة من أجل القدس وتعاونت في هذا الشأن مع الدول الاسلامية حتى صدر قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٧٨ في عام ١٩٨٠م الذي طالب جميع الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس بسحبها فورا وهو القرار الذي أجمعت مختلف الاوساط على اعتباره نصرا للدبلوماسية الاسلامية واحباطا لمخطط صهيوني تجاه مدينة القدس المحتلة.

وفي اطار دعم المملكة العربية السعودية المتواصل للقضية الفلسطينية اقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدره مئتا مليون دولار ويخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وانشاء صندوق اخر يحمل اسم صندوق الاقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها.

وأعلن أيده الله عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

كما تكفلت المملكة العربية السعودية بدعم الف أسرة فلسطينية من أسر شهداء جرحى انتفاضة الاقصى.

وأكدت المملكة العربية السعودية هذا التوجه من نصرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في المؤتمر العربي الذي عقد في بيروت.

ومن هذا المنطلق قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تصورا عمليا للتسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط وهو مشروع عرف

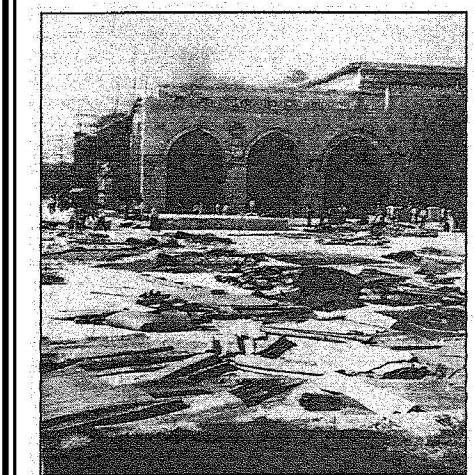

الأقصى بعد جريمة إحراقه. «الرياض»

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-08-2007	العـــدد :	14302
الصفحـات :	7	المسلسل :	46

فيما بعد بمشروع السلام العربي بعد أن تبناه وأقره مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بيروت في ١٣من شهر محرم ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/٢٧م.

واكدت قمة الرياض التي عقدت في مارس الماضي على تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما اقرتها قمة بيروت عام (٢٠٠٢).

وتهدف مبادرة الملك عبدالله للسلام التي تبناها القادة العرب وأضحت (مبادرة السلام العربية) الى أن تعيد اسرائيل النظر في سياساتها وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ والاراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان وحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا الخصوص يقول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي القاها حفظه الله في القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م «ان العرب عندما قرروا قبول السلام خيارا استراتيجيا لم يفعلوا ذلك عن عجز منهك أو ضعف قاتل وان اسرائيل تسرف في الخطأ اذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاما ظالما على العرب بقوة السلاح ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية ولم نقبل أبدا ولا نقبل الان أن تتحول هذه العملية الى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الاخر».

وفي اطار تضامن المملكة الدائم مع أبناء الشعب الفلسطيني في محنته وكفاحه المشروع لاقامة دولته المستقلة على أرضه وجهودها الحثيثة على جميع الاصعدة من أجل رفع المعاناة عن هذا الشعب وتعزيز صموده في مواجهة ما يتعرض له من حرب ابادة وقتل وتشريد وتجويع من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية المعتدية صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في الخامس والعشرين من شهر يوليو ٢٠٠٦ بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لاعمار أراضي السلطة الفلسطينية.

وعندما حدث خلاف بين الفلسطينيين سارع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله بتوجيه الدعوة لاشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول الى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية اجتماعات في مكة المكرمة بحضور عدد من المسؤولين في حركتي (فتح) و(حماس) الفلسطينيتين.

وتوجوا تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨هـ.